. @ 29 @

وأهل الأدب كثيرا ما يسألون عن قول أبي العلاء المعري .

(وقال الوليد النبع ليس بمثمر % وأخطأ سرب الوحش من ثمر النبع) .

فيقولون من هو الوليد المذكور وأين قال النبع ليس بمثمر ولقد سألني عنه جماعة كثيرة والمراد بالوليد هو البحتري المذكور وله قصيدة طويلة يقول فيها .

(وعيرتني سجال العدم جاهلة % والنبع عريان ما في فرعه ثمر) .

وهذا البيت هو المشار إليه في بيت المعري وإنما ذكرت هذا لأنه فائدة تستفاد .

وعبيد ا وأخوه أبو عبادة ابنا يحيى بن الوليد البحتري اللذان مدحهما المتنبي في قصائده هما حفيدا البحتري الشاعر المذكور وكانا رئيسين في زمانهما .

والبحتري بضم الباء الموحدة وسكون الحاء المهملة وضم التاء المثناة من فوقها وبعدها راء هذه النسبة إلى بحتر وهو أحد أجداده كما تقدم ذكره في عمود نسبه .

وزردفنة بفتح الزاي وسكون الراء وفتح الدال المهملة وسكون الفاء وفتح النون وبعدها هاء ساكنة وهي قرية من قرى منبج بالقرب منها .

ومنبج بفتح الميم وسكون النون وكسر الباء الموحدة وبعدها جيم وهي بلدة بالشام بين حلب والفرات بناها كسرى لما غلب على الشام وسماها منبه فعربت فقيل منبج ولكونها وطن البحتري كان يذكرها في شعره كثيرا فمن ذلك قوله في آخر قصيدة طويلة يخاطب بها الممدوح وهو أبو جعفر محمد ابن حميد بن عبد الحميد الطوسي